قوة دولية بدأت المراقبة البحرية للسواحل اللبنانية

الحصار البحري الاسرائيلي رفع عن لبنان والجيش يواصل انتشاره

بيروت ـ من بول قطان:

اعلنت قوة الامم المتحدة في جنوب لبنان الجمعة رفع الحصار البحري الاسرائيلي عن لبنان غداة رفع الحصار الجوي، فيما واصل الجيش اللبناني انتشاره في جنوب لبنان ودخل عشر بلدات في القطاع الغربي اخلاها الاسرائيليون.

فقد اعلن الجنرال الان بيليغريني قائد قوة الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان الجمعة ان القوة الدولية البحرية باشرت عملها في مراقبة المياه الاقليمية اللبنانية دعما للقوات البحرية اللبنانية.

وقال بيليغريني كما نقل عنه بيان صادر عن قيادة قوة الامم المتحدة في الناقورة (جنوب) ان «القوة بدأت عملها ويمكنني القول ان الحصار البحري رفع».

واضاف ان «الحصار الحق اضرارا بالغة بالاقتصاد اللبناني وحان الوقت لانهائه لافساح المجال امام الناس للعودة الى اعمالهم».

وجاء في بيان قيادة القوة الدولية «بناء على طلب الحكومة اللبنانية فان فريقا من شرطة الحدود والخبراء الامنيين سينضم الى قوة اليونيفيل اعتبارا من 9 ايلول (سبتمبر) لتقويم الظروف الامنية في مطار بيروت الدولي ونقاط الدخول البحرية والبرية».

واوضح ان الفريق سيتولى ايضا «تحديد المناطق التي يمكن للامم المتحدة ان تقدم فيها مساعدة تقنية».

وكان مصدر حكومي اكد ان رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة تبلغ من الامم المتحدة ان قوة دولية بحرية بدأت الجمعة عند الساعة 12,30 بالتوقيت المحلي (9,30 ت غ) بمهمة مراقبة الشواطىء اللبنانية التي تشترط اسرائيل تطبيقها لرفع حصارها البحري.

واوضح المصدر لوكالة فرانس برس ان «الامم المتحدة ابلغت الرئيس السنيورة بأن الوحدة البحرية التي تضم فرنسيين وايطاليين ويونانيين ستتولى الرقابة على البحر ابتداء من الساعة 12,30 بالتوقيت المحلي».

وفي الاطار نفسه، قال مدير الغرفة الدولية للملاحة في مرفأ بيروت ايلي زخور لوكالة فرانس برس ان «تسع بواخر تنتظر خارج المياه الاقليمية اللبنانية للرسو في المرفأ وهي على بعد حوالي سبعين ميلا بحريا».

وافاد زخيا الخوري مدير العمليات في المرفأ ان الباخرة «الوليد» وصلت في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الجمعة الى مرفأ بيروت محملة بـ 64 مستوعبا تحوي مواد غذائية واجهزة كهربائية.

واوضح ان الباخرة «ابحرت من ايطاليا لكنها توقفت في مرفأ اللاذقية السوري قبل ان تبحر الى بيروت، وقد اوقفها الاسرائيليون وسألوها عن طبيعة حمولتها ثم اذنوا لها بمواصلة طريقها».

وفي القدس، اعلن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان «اجراء رفع الحصار البحري بدأ وسينجز الجمعة».

وكانت رئاسة الحكومة الاسرائيلية اعلنت ان اسرائيل مستعدة لرفع الحصار البحري المفروض على لبنان «خلال اقل من 48 ساعة» بعد ان تلقت تأكيدا من الامم المتحدة بنشر قوة دولية بحرية خلال هذه المهلة. ورفعت اسرائيل حصارها الجوي عن لبنان مساء الخميس بعد نحو شهرين والذي كان قد بدأ غداة العمليات العسكرية بين الدولة العبرية وحزب الله في 12 تموز (يوليو) والتي توقفت في 14 آب (اغسطس) بموجب قرار مجلس الامن 1701.

وعلى الصعيد الميداني، واصل الجيش اللبناني انتشاره في بلدات انسحبت منها اسرائيل في جنوب لبنان ودخل الجمعة عشر قرى بحسب مراسل وكالة فرانس برس، فيما لا تزال القوات الاسرائيلية متمركزة في ثلاثة مواقع.

ووفق المصدر نفسه، فان اللواء السادس في الجيش اللبناني انتشر في بلدة يارين التي تبعد اقل من كيلومترين من الحدود الاسرائيلية اللبنانية في القطاع الغربي، اضافة الى بلدات البياضة وطير حرفا ومجدلزون وشيحين والجبين والبستان والضهيرة ومروحين وام التوت في القطاع نفسه.

واضاف المصدر ان الجيش اقام في هذه البلدات نقاط تفتيش على الطرق الرئيسية.

وتابع ان الجيش الاسرائيلي لا يزال متمركزا في ثلاثة مواقع، الاول قرب علما الشعب في القطاع الغربي فيما الموقعان الاخران قرب بلدتي عيترون ومارون الراس في القطاع الاوسط.

وكانت القوات الاسرائيلية اخلت الاربعاء موقعا بين بلدتي شمع والبياضة في القطاع الغربي وانزلت علما هناك وكانت لا تزال متمركزة في بلدة يارين.

وكان الجيش الاسرائيلي انهى قبل ايام انسحابه من القطاع الشرقي في جنوب لبنان حيث انتشر الجيش اللبناني.

وادى القرار الدولي 1701 الى وقف الاعمال الحربية بين اسرائيل وحزب الله بعد 33 يوما من المواجهات بين 12 تموز (يوليو) و14 اب (اغسطس). (اف ب)

مئات من الارمن اللبنانيين تظاهروا رفضا للمشاركة التركية في قوة الامم المتحدة في جنوب لبنان

الأرمن اللبنانيون يتظاهرون رفضا للمشاركة التركية في قوة الامم المتحدة

■ برج حمود (لبنان) ـ اف ب: تظاهر مئات من الارمن اللبنانيين الجمعة رفضا للمشاركة التركية في قوة الامم المتحدة المعززة في جنوب لبنان، على خلفية المجازر التي ارتكبت بحق الارمن ابان الحكم العثماني.

وتجمع مئات من الارمن اللبنانيين في ضاحية برج حمود ذات الغالبية الارمنية شرق بيروت حاملين اعلاما لبنانية ولافتات تطالب الامم المتحدة باعادة النظر في قرار المشاركة التركية في قوة اليونيفيل.و

كتبت على اللافتات عبارات عدة منها «ابادة، مذبحة، تشريد: التعريف التركي للسلام» و«لا للمشاركة التركية في القوات الدولية القادمة الى لبنان».

والقى النائب والوزير السابق جاك جوخادريان كلمة خلال التظاهرة قال فيها ان «تركيا التي ارتكبت المجازر الرهيبة بحق العديد من الشعوب لا يمكنها المشاركة في اي عملية سلام قبل اعترافها بمجزرة الشعب الارمني».

وسأل «هل من المعقول ان نوافق على مشاركة القوات التركية، وهي شريكة اسرائيل، في عديد القوات الدولية لحفظ السلام في جنوب لبنان؟».

وكان النواب الارمن وجهوا رسائل الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان وسفراء الدول الغربية في بيروت مطالبين اياهم برفض المشاركة التركية في قوة الامم المتحدة التي يتوقع ان يرتفع عديدها الى 15 الف عنصر بموجب القرار 1701.

في رد غير مباشر على نصر الله

السنيورة يريد الاسراع بتعزيز سلطة الدولة

بيروت ـ من سليم ياسين:

دخل لبنان بعد رفع الحصار الجوي والبحري الاسرائيلي مرحلة سياسية داخلية جديدة مع تأكيد رئيس الوزراء فؤاد السنيورة، المدعوم من الدول الغربية وحلفائها العرب ومن الاكثرية النيابية في لبنان، نيته تعزيز سلطة الدولة المركزية على كامل الاراضي اللبنانية.

وفي كلمة وجهها الخميس الى اللبنانيين دعا السنيورة الى «الانطلاق من جديد في بناء الدولة التي تبسط سيطرتها بقواها الشرعية على كل اراضيها» في رد غير مباشر على امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله حليف سورية وايران.

وكان نصر الله اكد الثلاثاء الماضي عزم حزبه على العودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل 12 تموز (يوليو) تاريخ بدء العدوان الاسرائيلي، مشيرا الى الحزب لن يتخلى عن سلاحه وسيخبئه ولن يستخدمه «الا في حال اعتدت اسرائيل وقامت بحرب على لبنان». وقال السنيورة بعد ساعتين على رفع الحصار الاسرائيلي عن مطار بيروت «علمتنا الاحداث المأسوية درسا في الاصرار على دولة السيادة التي لها وحدها السلطة على كل اراضيها وتبسط قواها النظامية والشرعية بدون شراكة ولا ازدواجية»، معتبرا ان تعزيز سلطة الدولة هو الطريق لاستعادة الثقة الداخلية والخارجية. وقال «احاطتنا جهات عربية ودولية في الحرب وبعدها برعاية قل نظيرها. الدولة تريد ان تكون في مستوى امل اللبنانيين وتريد ايضا الاستجابة لثقة العرب والعالم بالتوحد والامن».

من جهتها شددت قوى 14 اذار (مارس) المناهضة لسورية وتمثلها الاكثرية النيابية على ضرورة دعم الدولة وحسم ازدواجية السلاح وذلك غداة تشديد مجلس المطارنة الموارنة الذي يرأسه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله على الامر نفسه.

وفي بيان صدر عن اول اجتماع موسع لاركانها بعد وقف العمليات الحربية بين اسرائيل وحزب الله عقدته امس الخميس اكدت قوى 14 اذار «ان اي سلاح لا ينضوي في اطار الدولة لا يشكل قوة ردع للعدوان الاسرائيلي وهو بالتالي لم يمنع اسرائيل من شن عدوانها».

واضافت «اطاح ذلك بنظرية توازن الرعب التي كانت تستخدم لتبرير التسمك بالسلاح» في اشارة الى النظرية التي اعتمدها الحزب الشيعي للمحافظة على سلاحه.

ودعت حزب الله الى الانضمام الى شرعية الدولة مشددة على اهمية قيام الدولة القادرة.

وقالت «الشرط الاول للدولة كي تقوم بمهامها الوطنية هو ان تكون صاحبة الولاية المطلقة والحصرية على الامن الوطني وتضطلع من دون وصي او شريك بمهمة التصدي لكل ما ينتهك سيادتها». كما رفضت «الانزلاق بلبنان الى سياسة المحاور وتحويله ساحة صراع تستخدمها ايران لتحسين شروطها تفاوضها مع المجتمع الدولي على دور اقليمي لها، كما يستخدمها النظام السوري لاستعادة هيمنته على لبنان والهروب من نتائج التحقيق الدولي» في اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري.

وفي بيان صدر الاربعاء انتقد البطاركة الموارنة «انفراد جماعة لبنانية مؤخرا باستمرار حمل السلاح بعد تحرير معظم الجنوب عام 2000 خلافا لاحكام اتفاق الطائف (للوفاق الوطني عام 1989) وتحولت الى تنظيم ديني وعسكري وسياسي فكانت الحرب في 12 تموز (يوليو)» مؤكدين «ان قرار الحرب والسلم يعود الى الدولة».

واضافوا «الاستقواء بالخارج يؤدي حتما الى خراب الداخل».

وقالوا «لا يجوز للطوائف ان تدين بالولاء لهذا البلد او ذاك بحجة ان معظم ابنائه هم من ابناء دينها او ملتها» في اشارة الى دعم ايران.

في المقابل رفض المرجع الديني الشيعي الكبير السيد محمد حسين فضل الله ضمنا نزع سلاح حزب الله.

ودعا فضل الله المعروف باعتداله في خطبة الجمعة الى «ان يتعاون الجميع في صناعة الدولة التي تملك القدرة على رد الدفاع ضد العدوان لا الدولة التي تستقيل من الدفاع تحت شعار انها تقف على الحياد بين العدو والمقاومة».

وانتقد القوات الدولية التي تأتي الى لبنان تنفيذا لقرار مجلس الامن 1701 لمساعدة الجيش اللبناني على الانتشار في المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، معقل حزب الله، بعد غياب استمر اكثر من ثلاثة عقود.(ا ف ب)

الخارجية الفرنسية ترد على ساركوزي: حزب الله ليس منظمة إرهابية

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شوقي أمين:

بعد المقابلة التي أجرتها مجلة (لوفيغارو ماغازين) مع وزير الداخلية نيكولا ساركوزي، في عددها الأخير، ووصف فيها حزب الله بالإرهابي، جاءت ردود الفعل من وزارة الخارجية على لسان مدير مكتب الوزير حين قال: ان حزب الله لم يدرج من جانب الاتحاد الأوروبي على لائحة المنظمات الإرهابية.

وتهدف الدبلوماسية الفرنسية ومن ورائها الدبلوماسية الأوروبية الى العمل على عدم عزل حزب الله، وحثه على خوض غمار العمل السياسي تاركا وراءه ماضيه المسلح، بحيث أن إلحاق تهمة الارهابي بتنظيم حزب الله من شأنه أن يثير حفيظة جناحه المتشدد وإدامة عمر الأزمة التي طالت أكثر مما يجب.

في هذا السياق، نقل بعض المراقبين عن الرئيس شيراك انزعاجه من تصريح وزير الداخلية وتدخله في شؤون دولية لا تدخل في نطاق اختصاصه وذلك لنوايا انتخابية.

وجاء رد غير متوقع على لسان السفير الفرنسي في بيروت الذي صرح لإذاعة (أر تي ال) كأنما يجيب على ساركوزي دون أن يذكره بالاسم: ان بعض المواقف المتسرعة يمكن أن تتسبب في أعمال إرهابية ضد الجنود الفرنسيين.

ويسود الاعتقاد أن تصريح السفير الفرنسي جاء بعدما تلقى الضوء الأخضر من قصر الإليزيه للرئاسة ووزارة الخارجية.

الامم المتحدة: مشروع المحكمة الدولية في اغتيال الحريري يتطلب «توضيحات»

■ بيروت ـ اف ب: اعلن مسؤول رفيع المستوى في الامم المتحدة الجمعة ان مشروع انشاء محكمة دولية في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري «يحقق تقدما سريعا» لكنه لا يزال يحتاج الى «توضيحات».

وقال نيكولا ميشال مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون القانونية في ختام زيارة لبيروت التقى خلالها رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة ووزير العدل شارل رزق ان «هذه اللقاءات تشكل خطوة متقدمة نحو تبني النقاط القانونية الاساسية لانشاء محكمة» ذات طابع دولي.

واضاف في مؤتمر صحافي «حددنا خلال المناقشات عددا محدودا من النقاط التي تتطلب توضيحات» رافضا الخوض في التفاصيل.

واكد ان «العمل مستمر لكن يمكننا القول ان التقدم كان سريعا واساسيا خلال الاشهر الاخيرة».

وتابع ميشال «من جهة الامم المتحدة فان المرحلة المقبلة تقضي باعداد التقرير الذي سيرفعه الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الى مجلس الامن مع مشروع الاتفاق حول المحكمة».

وقال وزير العدل شارل رزق الخميس اثر اجتماعه بميشال «تسلمنا المشروع ولا يزال يحتاج الى بعض الملاحظات نتسلم بعدها الصيغة النهائية» بدون ان يحدد موعدا معينا.

وكشف أن المحكمة ذات الطابع الدولي ستكون وفق المشروع «على درجتين الاولى بداية وتتألف من ثلاثة قضاة احدهم لبناني والثانية استئناف تتألف من خمسة قضاة بينهم اثنان من لبنان». وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان اوصى في اذار (مارس) الماضي بتشكيل محكمة «مختلطة» تضم قضاة لبنانيين ودوليين ويكون مقرها خارج لبنان لمحاكمة الذين سيوجه اليهم الاتهام مستقبلا باغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

بيريتس: سننسحب من لبنان خلال اسبوعين

اسرائيل مستعدة لمناقشة مسألة مزارع شبعا بحال تم نزع سلاح حزب الله

■ القدس ـ تل ابيب ـ اف ب: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت انه مستعد «لمناقشة وضع مزارع شبعا» في حال تم نزع سلاح حزب الله اللبناني واذا تم الاعتراف بلبنانية هذه الارض الواقعة عند الحدود بين لبنان واسرائيل وسورية.

وقال بيان رسمي نشر الجمعة ان اولمرت اكد لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «نوافق على مناقشة مسألة مزارع شبعا في حال احترم لبنان تعهداته الواردة في القرار 1701 بما في ذلك نزع سلاح حزب الله».

واضاف «يجب قبل ذلك الاعتراف بأن هذه الارض لبنانية وليست سورية».

وتشكل قضية مزارع شبعا الواقعة على الحدود بين لبنان وسورية واسرائيل ويحتلها الجيش الاسرائيلي منذ حوالى اربعين عاما، مصدر توتر بين الدول الثلاث واحد اسباب عمليات المقاومة التي يشنها حزب الله اللبناني ضد اسرائيل.

ويعتبر لبنان مزارع شبعا لبنانية وتقر سورية بذلك شفويا لكن اسرائيل لا تعترف بذلك وتؤكد انها انسحبت من كل الاراضي اللبنانية منذ ايار (مايو) 2000، وبالنسبة للامم المتحدة، فان مسألة مزارع شبعا متعلقة بالقرار 242 الذي يتناول النزاع بين سورية واسرائيل باعتبار ان الدولة العبرية احتلتها من سورية وليس من لبنان.

وفي النقاط السبع التي قدمها كحل للحرب التي نشبت في تموز (يوليو)، اقترح رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة ان توضع مزارع شبعا «تحت اشراف الامم المتحدة» بانتظار ان يتم ترسيم الحدود وعودة هذه الارض الى السيادة اللبناني.

ويطلب القرار 1701 الصادر عن مجلس الامن الذي وضع حدا للمعارك بين اسرائيل وحزب الله، من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان تقديم اقتراحات في غضون 30 يوما لترسيم الحدود، «لا سيما في المناطق المتنازع عليها، بما فيها مزارع شبعا».

ومن جهته اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بريتس الجمعة ان اسرائيل تنوي سحب جميع قواتها من لبنان خلال اسبوعين، بحسب بيان نشرته وزارته الجمعة.

واكد بيريتس خلال لقائه وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير القادم من لبنان ان اسرائيل «تنوي سحب قواتها في اسرع وقت ممكن، ما ان يستكمل التنسيق بين القوات الدولية، اي خلال اسبوعين».

وذكر التلفزيون الاسرائيلي العام الخميس ان الجيش الاسرائيلي سيستكمل انسحابه من لبنان بحلول 22 ايلول (سبتمبر)، اي بحلول رأس السنة اليهودية.

من جهتها قالت ميري ايسين الناطقة باسم رئيس الوزراء ايهود اولمرت لوكالة فرانس برس «ثمة فرص ممتازة لكي يستكمل الانسحاب في هذا الموعد نظرا الى وصول تعزيزات القوات الدولية التي قررتها الامم المتحدة».

ولا يشمل الانسحاب منطقة مزارع شبعا البالغة مساحتها حوالي 20 كيلومترا مربعا والواقعة عند المثلث الحدودي بين لبنان وسورية واسرائيل والتي احتلتها الدولة العبرية العام 1967.

تمكن من تعطيل الاف القنابل العنقودية التي خلفتها اسرائيل

ابو علي احمد خبير الغام «بالفطرة» في جنوب لبنان

صور (لبنان) ـ من جهاد سقلاوي:

ابو علي احمد (46 عاما) ليس خبير الغام، لكن هذا الفلسطيني تمكن من تعطيل الاف القنابل العنقودية التي خلفتها اسرائيل في منطقة صور في جنوب لبنان لمساعدة السكان اللبنانيين.

ويقول ابو علي وهو يخرج من بستان حمضيات في منطقة المعلية بجنوب مدينة صور حاملا صندوقا ملأه بالرمل الناعم ويحوي خمسين قنبلة عنقودية «لقد طور الاسرائيليون القنابل، هذا النوع ينفجر بمجرد ان تتحرك القنبلة».

ويضيف فيما يضع صندوقه الى جانب اربعة اخرى تحوي اكثر من 120 قنبلة «كانت البوارج الاسرائيلية تطلق خلال اجتياح 1982 صواريخ داخل كل منها اربعون قنبلة صغيرة، اما اليوم فالصاروخ يطلق 400 قنبلة تحتوي على مادة الزئبق». وتطلق القنابل العنقودية عشرات القنابل الصغيرة التي لا تنفجر بالضرورة حين تلامس هدفها، ما يعني انها تشكل تهديدا دائما للمدنيين.

ويؤكد ابو علي احمد انه عطل طوعا نحو تسعة الاف قنبلة اسرائيلية و22 قذيفة اطلقتها دبابات وطائرات في منطقة صور منذ وقف الاعمال الحربية في 14 اب (اغسطس) بين حزب الله الشيعي واسرائيل. ويقول هذا الرجل الذي تلقى دورات تدريب مكثفة مع حركة فتح الفلسطينية في الجزائر وتونس «اعمل اليوم خدمة للمواطنين من دون اي اجر، لكن البعض يدفع لي مقابل عملي بين عشرين وثلاثين دولارا يوميا».

ويروي خليل وهبي (42 عاما) من بلدة دير قانون النهر «لقد نظف لي خلال ثلاثة ايام بستاني الذي تبلغ مساحته اربعين الف متر مربع، كانت معظم القنابل معلقة على الاشجار وكنت اساعده في نقلها بعد تفكيكها». ويضيف «اصبحنا نشكل ثنائيا لنزع القنابل وقد نظفنا ثمانية بساتين من القنابل العنقودية في بلدات القليلة جنوب صور والحوش وطيردبا وباتوليه شرق مدينة صور، ومعظمها من دون مقابل».

ويوضح الدكتور فرحات فرحات الذي يملك بستانا في باتوليه شرق مدينة صور ان «ابو احمد نظف بستاني من الموز والحمضيات في خمسة ايام واصررت على ان ادفع له ثلاثين دولارا يوميا».

ويضيف «استطيع الان ان ادخل الحقل بامان بعدما انتشل ابو احمد عشرات من القنابل خلفها العدو».

ويقول ابو احمد ان معظم القنابل التي عطلها كانت معلقة في الاشجار، وهي تنفجر ما ان تتعرض لضغط وتشبه طابات الغولف. ويضيف «انتشلها بهدوء واعصاب باردة واسحب منها المسمار الذي يصل الى الزئبق وابطل مفعولها، وحين يصبح عندي 150 قنبلة اتصل بالجيش ليتسلمها».

ويتابع هذا الرجل السعيد بـ «انجازاته» «الجميع يعرفونني جيدا، حتى عناصر الكتيبة الدولية الصينية الذين يهتمون بالالغام يطلبون مساعدتي».

لكنه يتدارك «لا استطيع ان اتكلم لغتهم، وغالبا ما نتواصل بالاشارة».

ابو احمد النحيل البنية اخضع لـ 66 عملية جراحية، ويروي انه اصيب بثلاثين طلقة نارية خلال انزال للاسرائيليين عند مدخل بيروت الجنوبي ابان اجتياح لبنان عام 1982. (اف ب)

اسرائيل تعتبر ان لالمانيا «دورا مهما» في مسألة التبادل

صحيفة بريطانية: حزب الله يحتجز الجنديين الإسرائيليين في موقع محصن تحت الأرض

■ تل ابيب ـ لندن ـ اف ب ـ يو بي أي: صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي عمير بيريتس الجمعة انه يمكن لالمانيا ان تؤدي «دورا مهما» في مسألة تبادل الاسرى وبالتالي اطلاق سراح الجنديين الاسيرين لدى حزب الله.

وقال بيريتس لوزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير ان التجربة الالمانية في مسألة تبادل الاسرى «يمنحها تلقائيا دورا مهما» للتوصل الى اطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين اللذين اسرا عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وكانت المانيا قامت بوساطة في 2004 في المفاوضات التي ادت الى عملية تبادل اسرى كبرى افرج خلالها حزب الله عن رجل اعمال اسرائيلي واعاد رفاة ثلاثة جنود اسرائيليين، مقابل اطلاق سراح اكثر من 400 سجين عربي لدى اسرائيل.

وقام رئيس اجهزة الاستخبارات الالمانية ارنست اورلاو الاسبوع الماضي بزيارة الى بيروت في مهمة احيطت بالسرية. وبرز اورلاو (59 عاما) في كانون الثاني (يناير) 2004 كوسيط بين اسرائيل وحزب الله.

ومن جهة اخرى رجحت صحيفة (الغارديان) الصادرة الجمعة احتمال أن يكون حزب الله يحتجز الجنديين الإسرائيليين اللذين قاد أسرهما إلى شن تل أبيب حرباً على لبنان امتدت 34 يوماً في أحد مواقعه المحصنة تحت الأرض.

وذكرت الصحيفة إن ألستر كوك الضابط السابق في جهاز الأمن الخارجي البريطاني (إم آي 6) والمفاوض المتمرس الذي عمل بشكل مكثف مع حزب الله استبعد احتمال أن يكون الحزب غيّر مكان احتجاز الجنديين الإسرائيليين بشكل متواصل تحسباً من اكتشاف موقعهما من قبل أجهزة الرصد والمراقبة الإسرائيلية.

ونسبت إلى كوك قوله «من الطبيعي أن يكون الموقع محصناً وسرياً ويخضع لحماية لوجستية تم الإعداد لها بشكل جيد لأن أجهزة الرصد الإسرائيلية العاملة في لبنان لن تسهّل على حزب الله نقل إيهود غولدوفاسر وإيلاد ريغيف دون أن تكتشف هذه التحركات».

واستبعد كروك احتمال أن يكون حزب الله نقل الجنديين الإسرائيليين الى سورية أو إيران.

ومن جانبه، أبلغ تيمور غوكسيل الناطق السابق باسم القوات الدولية في جنوب لبنان والذي أشرف في السابق على عملية تبادل رفاة جنود إسرائيليين أن حزب الله فعل كل ما بوسعه لضمان سلامة الجنديين الإسرائيليين لأنهما يمثلان قيمة مرتفعة بالنسبة له لخدمة هدف عزيز.

ورجح غوكسيل احتمال أن يكون الجنديان الإسرائيليان محتجزين في شبكة من الغرف المحصنة تحت الأرض على غرار الشبكة التي استخدمها مقاتلو حزب الله ومسؤولوه خلال الحرب مع إسرائيل، مستبعداً إمكانية «أن يقوم حزب الله بإعطاء أي تفاصيل عنهما قبل انطلاق المفاوضات لأن جميع المعلومات لها ثمن».

بلير على خطى كلينتون.. في الرحلة الاخيرة لـ «انقاذ» الشرق الاوسط

صحف بريطانية: غزة على شفير المجاعة.. سكانها يواجهون تراجيديا والعالم يتجاهلها

لندن ـ «القدس العربي»:

في تقرير خاص لصحيفة «الاندبندنت» البريطانية وصفت فيه الاوضاع في قطاع غزة بانها حصار مميت. وقالت ان الحصار الاسرائيلي على القطاع محكم لدرجة ان سكانها على شفير الموت جوعا.

واضافت قائلة «هنا على ضفاف المتوسط تراجيديا كبيرة تحدث والعالم تجاهلها لان انظار العالم متوجهة الى لبنان والعراق». ووصفت الصحيفة المجتمع بانه دمر بفعل الحصار، ففي القطاع يسجن مليون ونصف مليون فلسطيني في اكثر بقعة كثافة للسكان في العالم. وقالت ان اسرائيل اوقفت كل اشكال التجارة واغلقت المعابر، وقامت بمنع الصيادين من الصيد في البحر، فيما يقتل الكثيرون يوميا بفعل العمليات الاسرائيلية اليومية، وحتى الان قتل 262 فلسطينيا منهم اطفال ونساء وجرح اكثر من 1200 مدني، حيث اصبح 60 منهم اصحاب اعاقات دائمة، وذلك بحسب تقارير مدير مستشفى الشفاء في مدينة غزة. وقالت الصحيفة ان الوضع الدموي في غزة لم يلق الكثير من الاهتمام العالمي، كما لقيت الحرب في لبنان، ويتحدث الفلسطينيون عن الدمار الذي سببته اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني حيث قالوا ان نسبة 60 في المئة من بساتين البرتقال والحمضيات تم تدميرها، فيما تم رمي محصول الفراولة الذي يعتبر من اهم منتوجات القطاع للتصدير بسبب الحصار، وفي الوقت الذي ضربت فيه اسرائيل قطاع الكهرباء حيث خسر الفلسطينيون نسبة 55 بالمئة من الطاقة الكهربائية. وتقول الصحيفة ان العمليات الاسرائيلية المتواصلة منذ شهر حزيران (يونيو) الماضي جاءت في الوقت الذي قطعت فيه امريكا واوروبا المعونات الاقتصادية عن الفلسطينيين بسبب تسلم حركة حماس للسلطة بعد فوزها في الانتخابات بداية العام الحالي، وصار معدل الدخل العام للفلسطينيين لا يتجاوز 700 دولار في العام مقارنة مع 20 الف دولار لكل اسرائيلي. وترى الصحيفة ان الحصار الاسرائيلي، والمقاطعة الاوروبية تعتبران عقابا جماعيا لسكان القطاع. وترى الصحيفة انه مع تزايد معاناة السكان والاحتجاجات على الاوضاع فان الكثير من الشبان يعلنون عن انضمامهم للجماعات المسلحة في وجه الحصار والوحشية الاسرائيلية. وكانت صحيفة «الغارديان» يوم الخميس قد خصصت محورا للحديث عن ضحايا عملية «امطار الصيف» التي قالت ان معظمهم من الاطفال. وجاء في التقرير ان الكثير من الاطفال اما انهم قتلوا أو أصيبوا إصابات خطيرة أدت إلى تشويه أجسادهم، أو فقدوا أهلا أو إخوة أو أخوات لهم في الحملة العسكرية الاسرائيلية المستمرة على قطاع غزة والمتصاعدة منذ احتجاز مسلحين فلسطينيين جنديا اسرائيليا في شهر حزيران (يونيو). ونقل مراسل الصحيفة عن المركز الفلسطيني لحقوق الانسان قوله إن 240 فلسطينيا على الأقل قتلوا خلال الحملة الاسرائيلية، بينهم طفل بين كل خمس ضحايا. واشارت الصحيفة الى اصوات داخل المجتمع الفلسطيني بدأت بالحديث ونقد عملية اطلاق الصواريخ من قطاع على المدن الاسرائيلية وبدأت تتساءل عن اثرها على حياة السكان. وقال احد المواطنين ان صواريخ القسام «لا تفيدنا بشيء، بل تتسبب بقتلنا وتدمير مزارعنا».

وقال طبيب في غزة واصفا اوضاع السكان «نحن نمر في أسوأ وضع في كل سنوات عملنا، لكن هذا هو وضعنا. ماذا يسعنا أن نفعل؟ لقد رفعنا صوتنا إلى العالم، لكن أحدا لا يتحرك». وذكرت «الاندبندنت» ان الطيران الاسرائيلي قام بشن أكثر من 250 غارة على غزة ودمر محطتي الكهرباء بالقطاع ووزارتي الخارجية والاعلام، بالاضافة إلى 120 منزلا وورشة ومزرعة. ووصفت الوضع في الضفة الغربية بالفسيفساء التي مزقتها الطرق الالتفافية والحواجز التي يبلغ عددها 540 حاجزا. وجاءت التقارير في مناسبة زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للمنطقة والتي ستبدأ غدا. ويرى مراقبون أن بلير الذي واجه في اليومين الماضيين ثورة في حزبه اجبرته على التصريح بانه سيتخلى عن منصب رئيس الوزراء في موعد لم يحدده بعد، يحاول احياء دوره في البيت من خلال رحلته للمنطقة التي سيزور فيها اسرائيل وفلسطين ولبنان.

ويعتقد المراقبون ان مساعدي بلير قاموا بنصحه بتبني استراتيجية «كلينتون» الرئيس الامريكي السابق الذي قضى وقتا طويلا في محاولة لتأمين اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين وذلك قبل انتهاء ولايته.

اغلبية شركات الطيران العالمية تستأنف رحلاتها الى بيروت

■ باريس ـ تونس ـ المغرب ـ اف ب ـ رويتر: استأنفت شركات الطيران العالمية رحلاتها الى بيروت، حيث اقلعت اول رحلة منتظمة بين باريس وبيروت منذ شهرين عند الساعة 9,04 بالتوقيت المحلي (07,04 تغ) من صباح الجمعة من مطار رواسي شارل ديغول وعلى متنها وزير النقل الفرنسي دومينيك بيربن وركاب عبروا عن «سعادتهم» للعودة الى لبنان.

وذكر مراسل لوكالة فرانس برس ان 216 راكبا صعدوا الى طائرة البوينغ 777 التابعة لشركة اير فرانس في الرحلة رقم 566 التي يفترض ان تحط في مطار بيروت عند الساعة 14,00 (11,00 تغ).

وسيلتقي الوزير بيربن اعضاء الحكومة اللبنانية وسيعمل ميدانيا على تقييم فعالية المساعدة في مجال اعادة اعمار البلاد، كما اوضحت الوزارة في بيان. وعاد الوزير الفرنسي الى باريس مساء الجمعة على متن طائرة عسكرية.

وقد وضعت اير فرانس برنامج رحلاتها الجوية الذي يتضمن اربع رحلات اسبوعية من والى بيروت (الاثنين والاربعاء والجمعة والاحد) على متن طائرة بوينغ 777 مقابل رحلة يومية في فترة ما قبل الحرب.

كما اعلنت «الخطوط الجوية التونسية» الجمعة انها استأنفت رحلاتها المباشرة الى بيروت موضحة ان طائرة تابعة للخطوط التونسية غادرت صباح الجمعة تونس متوجهة الى بيروت.

واضطرت الخطوط التونسية التي تؤمن اربع رحلات مباشرة اسبوعيا الى بيروت، لتعليق رحلاتها اثر فرض اسرائيل حصارا بحريا وجويا على لبنان في 12 تموز (يوليو) الماضي.

وكانت طائرة تابعة لشركة «طيران الشرق الاوسط» اللبنانية قادمة من باريس حطت الخميس في مطار بيروت مؤذنة بانتهاء الحصار الاسرائيلي. وكانت تلك اول رحلة مباشرة الى مطار بيروت منذ 12 تموز (يوليو).